

الاضطهاد والتعذيب

غيظ قريش

أثار موقف أبي طالب ثائرة السادة من قريش، ودفعهم إلى الشُّطط في محاربة الدعوة، فقد عرضوا عليه كل ما يمكن من عروض الترضية، ليتخلى لهم عن ابن أخيه، فلم يظفروا منه بطائل، ووقف من دونه كالطود يحميه ويحوطه، ومن ورائه بنو هاشم يناصرونه ويشدون أزره. واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، في دعوته، يدعو الناس إلى الإيمان بالله الواحد القهار، ونَبَذَ ما يعبدون من دونه مما لا يضرهم ولا ينفعهم؛ وتتابع نزول القرآن عليه في تحقير آلهة المشركين، وجعل رسول الله ﷺ كلما نزلت عليه آية تلاها على أصحابه، فيذيعونها في أرجاء مكة، فيشتد لذلك غضب الملأ من قريش، ويدفعهم الغضب إلى الثورة، ويحفزهم للانتقام من هذا الذي يعرض لأهنتهم بالسوء... ولكن ماذا ينالون منه وبنو هاشم من حوله يحوطونه ويمنعونه؟..